

Pembelajaran Keterampilan Berbicara dan Langkah-langkah Penyajian Dialog di Universitas Zainul Hasan Probolinggo

Ahmad Musthofa^a, Mamluatun Ni'mah^b

^a Universitas Islam Negeri Walisongo,

^b Universitas Zainul Hasan Probolinggo

Corresponding author: a.musthofa@walisongo.ac.id

Abstract

It is critical to developing speaking abilities while learning Arabic. The purpose of this article is to discuss several activities used to help students improve their speaking abilities at Zainul Hasan University, Probolinggo, Indonesia. The data were gathered via observation and interviews. The findings indicated that Zainul Hasan University students developed their speaking skills using a variety of activities, including memorization and dialogue practice, encouragement to speak, developing speaking Arabic habits, dialogue methods, and feedback on speaking errors. The dialogue method was proposed to develop Zainul Hasan University Probolinggo students' speaking abilities. It was arranged in the following steps: preliminary questions and answers, introduction of new vocabulary, comprehending new vocabulary, listening to the conversation while looking at the text, listening to dialogue without looking at the text, repetition of the dialogue's pronunciation, and in pair dialogue practice.

Membangun keterampilan berbicara sangat penting dalam pembelajaran bahasa Arab. Tujuan dari penulisan artikel ini adalah untuk mendeskripsikan berbagai kegiatan dalam pembelajaran keterampilan berbicara mahasiswa di Universitas Zainul Hasan Probolinggo. Data penelitian ini dikumpulkan melalui observasi dan wawancara. Hasil penelitian menunjukkan bahwa pembelajaran keterampilan berbicara mahasiswa di lokasi penelitian menggunakan pendekatan komunikatif dengan

berbagai variasi kegiatan, yaitu menghafal dan mempraktikkan dialog, mendorong siswa untuk berbicara, pembiasaan berbicara bahasa Arab, metode dialog, dan mengoreksi kesalahan lisan. Adapun metode dialog yang mendapatkan porsi cukup besar dalam pembelajaran keterampilan berbicara, dalam penerapannya di Universitas Zainul Hasan Probolinggo mempunyai langkah-langkah sebagai berikut: Tanya jawab persiapan, pemberian kosakata baru, pemahaman makna kosakata, mendengarkan dialog dengan melihat teks, mendengarkan dialog tanpa melihat teks, mengulangi pelafalan dialog secara klasikal, dan mempraktikkan dialog secara berpasangan.

يلعب تعلم مهارات الكلام دورًا مهمًا في تعليم اللغة العربية. الهدف من كتابة هذه المقالة هو وصف الأنشطة المختلفة في تعلم مهارات التحدث للطلاب في جامعة زين الحسن فروبولينجو (Probolinggo). تم جمع بيانات البحث من خلال الملاحظة والمقابلة. وأظهرت النتائج أن تعلم مهارات الكلام لدى الطلبة في موقع البحث يستخدم المدخل الاتصالي الذي كان له أنشطة متنوعة، وهي الحفظ وممارسة الحوار، وتشجيع الطلبة على الكلام، والتعود على التحدث باللغة العربية، وتنفيذ الحوار، وتصحيح الأخطاء الشفهية. تتضمن طريقة الحوار التي تؤدي على دور كبير من تعلم مهارات التحدث في تطبيقها في جامعة زين الحسن فروبولينجو، الخطوات التالية: أسئلة وأجوبة تحضيرية، وإعطاء مفردات جديدة، وفهم معنى المفردات، والاستماع إلى الحوار من خلال النظر إلى النص، الاستماع إلى الحوار دون النظر إلى النص، وتكرار النطق الجماعي للحوار، وممارسة الحوار في أزواج.

Keywords: Learning Speaking Skills, Learning Activities, Learning Steps of the Dialogue

مقدمة

يشمل الكلام جانب التحدث في اللغة. هو المهارة الثانية بعد مهارة الاستماع، ويشكلان معا في المرحلة الشفوية. لأنه يشمل الجانب العملي التطبيقي الشفوي في تعليم اللغة. فقد يبدأ الدارس الكلام قبل القراءة والكتابة وهذه المهارة تبدأ صوتية وتنتهي باتصال الدارس مع غيره في موقف

من المواقف حيث يتم نقل المعنى من متحدث لآخر، يعبر بكلامه من أفكاره، فالغرض هو فهم رسالة المتكلم وإفهام الرسالة للسامع.¹

ومهارة الكلام من مهارات إيجابية تتطلب من الدارس أن ينتج الأصوات المعينة والأشكال النحوية وأن يراعي ترتيب الكلمات والجمل حتى تساعده على التعبير عما يجيش بخلده في مواقف الحديث المختلفة. وهو الشكل الرئيسي للاتصال الاجتماعي عند الإنسان. إذن، يراد بالتعبير الشفوي أو الكلام هو عملية تبدأ صوتية وتنتهي بإتمام عملية اتصالية تعبر عن أفكار المتكلم الذاتية. ولهذا يعتبر أن أهم جزء في مهارات اللغة واستخدامها.

يقول اللغويون إن الكلام هو اللغة. فالكلام مهارة لغوية تظهر مبكرة في حماسة الطفل ولا تسبق إلا بالاستماع فقط، ذلك الذي من خلاله يعلم الكلام. ولا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار. فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن ثم نستطيع أن نعتبر أن الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال بالنسبة للإنسان وأشبع ألوان التعبير وأكثرها قدرة على ترجمة المشاعر بشكل مباشر كما أنه أيضا أكثرها قدرة على ترجمة المشاعر، وأفعالها كوسيلة من وسائل الدعوة.²

تاريخ مهارة الكلام

اختلف الباحثون قديما وحديثا في موضوع نشأة الكلام الإنساني الأول، ومدى نجاعة دراسة هذا الموضوع بين معارضين للبحث فيه إلى درجة

¹ Fathī ‘Alī Yūnus, Maḥmūd Kāmil Al-Nāqah, and Rushdī Aḥmad Ṭu‘aymah, *Ta’līm Al-Lughah Al-‘Arabīyah: Ususuḥu Wa-Ijra’ātuḥu* (Cairo: Shirkat ‘Āmir li-al-Ṭibā‘ah, 1995), 235. ومعنى الكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هو نفسه وسيلة الاتصال مع الآخرين. إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل وهو مستمعا من هنا تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمته وقدرته على توجيه الحديث وليس بكثرته كلامه.

² Yūnus, Al-Nāqah, and Ṭu‘aymah, 236.

التحريم، باعتباره موضوعا لا يمكن التحقق من صحته وقائعه، وبين مؤيدين بل ومصرين على مثل هذه البحوث اللغوية التي تنبع من التراث المعرفي.³ وقد تعددت الآراء والفرضيات التي تفسر نشأة اللغة الإنسانية الأولى ومن أهمها: نظرية الإلهام والوحي، ومحاكاة الأصوات الطبيعية، ونظرية الاتفاق والمواضعة والاصطلاح.

نظرية الإلهام والوحي

وتذهب هذه النظرية إلى أن الله الخال أوحى إلى الإنسان الأول وأوقفه على أسماء الأشياء بعد أن علمه النطق، وقد ذهب إلى هذا الرأي في العصور القديمة الفيلسوف اليوناني هيراقليط (ت ٤٨٠ ق م) وفي العصور الحديثة طائفة من العلماء على رأسها لامي والفيلسوف دونالد ومن علماء المسلمين في العصور الوسطى أبو عثمان الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) وأبو الحسن الشعري (ت ٣٢٤ هـ) وأحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) الذي يرى أن لغة العرب توقيفية.^٤ قال عبد المالك بن حبيب ان اللسان الأول الذي نزل به آدم من الجنة عربيا، إلى أن بُعِد العهد وطال صار سريانيا، وكان يشاكل اللسان العربي إلا أنه محرف. ويرى علماء العبرانية وتابعهم كثير من مشاهير علماء النصرانية وغيرهم أن اللغة العبرانية هي اللغة التي فتق الله بها لسان آدم عليه السلام حتى انتهت إلى إبراهيم عليه السلام.

ويعتمد العلماء المؤيدون لهذه النظرية على ما ورد بهذا الصدد في العهد القديم من الإنجيل، ويضيفون إلى ذلك ثلاثة وجوه: أولا، أنه سبحانه وتعالى ذم قوما في إطلاقهم أسماء غير توقيفية في قوله تعالى إن هي إلا أسماء أنتم وأباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان... وذلك يقتضي أن باقي الأسماء توقيفية.

³ Muṣṭafá Ṣādiq Al-Rāfi'ī, *Tārīkh Adāb Al-'Arab*, 5th ed. (Beirut: Dār al-Kitāb al-'Arabī, 1999), 56.

⁴ Aḥmad Ḥasan Al-Zayyāt, *Tārīkh Al-Adāb Al-'Arabī* (Beirut: Dār al-Ma'rifah, 1993), 55.

ثانيا، قوله تعالى: ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم.... والألسنة غير مرادة لعدم اختلافها، فالمراد هي اللغات. ثالثا، وهو عقلي فلو كانت اللغات اصطلاحية لاحتج في التخاطب بوضعها إلى اصطلاح آخر من لغة أو كتابة يعود إليه الكلام، فلا بد من الانتهاء إلى التوقيف.⁵

محاكات الأصوات الطبيعية

وتذهب إلى أن أصل اللغة محاكاة أصوات الطبيعة كأصوات الحيوانات وأصوات مظاهر الطبيعة والتي تحدثها الأفعال عند وقوعها، ثم تطورت الألفاظ الدالة على المحاكاة، وارتقت بفعل ارتقاء العقلية الإنسانية وتقدم الحضارة.

وذهب إلى هذه النظرية ابن جني قديما وويتني حديثا في القرن ١٩ حيث يقول ابن جني وذهب بعضهم إلى أن أصل اللغات كلها، إنما هو أصوات المسموعات كدوي البحر وخرير الماء ونعيق الغراب.⁶

نظرية الاتفاق والمواضعة والاصطلاح

تقرر هذه النظرية أن اللغة ابتدعت واستحدثت بالتواضع والاتفاق، وارتجلت ألفاظها ارتجالا، ومال الكثير من العلماء والمفكرين لهذه النظرية منهم الفيلسوف اليوناني ديموقريط وأرسطو والمعتزلة، وقال بها من المحدثين أيضا آدم سميث الانجليزي.

وليس لهذه النظرية أي سند عقلي أو نقلي أو تاريخي بل إن ما تقرره يتعارض مع النواميس العامة التي تسير عليها النظم الاجتماعية، وعهدنا بهذه النظم أنها لا تخلق خلقا بل تتكون بالتدرج من تلقاء نفسها، إضافة إلى ذلك

⁵ 'Abd al-Laṭīf Al-Šūfī, *Maṣādir Al-Lughah Fi Al-Maktabah Al-'Arabīyah* ('Ayn Malīlah: Dār al-Hudá, 1992), 57.

⁶ Riyāḍ Qāsim, *Ittijāhāt Al-Baḥth Al-Lughawī Al-Ḥadīth Fi Al-Ālam Al-'Arabī* (Beirut: Mu'assasat Naufal, 1982), 102; Abū al-Faṭḥ 'Uthmān Ibn Jinnī, *Al-Khaṣā'is* (Cairo: Maṭba'at al-Hilāl, 1913), 46.

فالتواضع على التسمية يتوقف في كثير من مظاهره على لغة صوتية يتفاهم بها المتواضعون فبأي لغة تواصل هؤلاء.^٧

ومن هنا فإنه لا توجد نظرية واحدة يمكن أن تفسر نشأة اللغة الإنسانية وأن ثلاث نظريات متكاملة يمكن أن تفسر ذلك. فالله سبحانه وتعالى أهل الإنسان وأعطاه القدرات الخاصة، فألهمه لكي ينطق وينشئ اللغة، وبهذه القدرة استطاع الإنسان الأول أن يضع كلماته وجمله الأولى، بالإصغاء والملاحظة والتقليد لما يوجد حوله في الكون، ولما تقدم الإنسان وارتقي في التفكير، بدأ بوضع كلمات جديدة بالتواطؤ والاصطلاح الذي مازال مستمرا إلى يومنا هذا بل إلى قيام الساعة.

كيفية تعلم وتعليم مهارة الكلام

اللغة في الأساس، هي الكلام، أما الكتابة فهي محاولة لتمثيل الكلام، والدليل على ذلك ما يلي: (١) عرف الإنسان الكلام قبل أن يعرف الكتابة بزمن طويل، حيث ظهرت الكتابة في فترة متأخرة من تاريخ الإنسان؛ (٢) يتعلم الطفل الكلام قبل أن يأخذ في تعلم الكتابة، التي يبدأ في تعلمها عند دخول المعلمة؛ (٣) جميع الناس الأسوياء، يتحدثون لغاتهم الأم بطلاقة، ويوجد عدد كبير من الناس لا يعرفون الكتابة في لغاتهم؛ (٤) هناك بعض اللغات ما زالت منطوقة غير مكتوبة.^٨

وبناء على ما تقدم من أسباب، ينبغي أن نجعل من تعلم وتعليم الكلام أحد أهم الأهداف في تعلم وتعليم اللغة العربية.

أهمية تعلم وتعليم مهارة الكلام

الكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية. ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عندما زادت

⁷ Al-Rāfi'ī, *Tārīkh Adāb Al-ʿArab*, 57.

⁸ Ḥasan Shahḥātah, *Taʿlīm Al-Lughah Al-ʿArabīyah Bayna Al-Nazarīyah Wa-Al-Taṭbīq* (Cairo: Al-Maktabah al-Miṣrīyah al-Lubnānīyah, 2008), 19.

أهمية الاتصال الشفهي بين الناس. ومن الضرورة بمكان عند تعلم وتعليم اللغة العربية، الاهتمام بالجانب الشفهي، وهذا هو الاتجاه، الذي نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية، وأن يجعل همه الأول، تمكين الطلبة من الحديث بالعربية، لأن العربية لغة اتصال، يفهمها ملايين الناس في العالم، ولا حجة لمن يهمل الجانب الشفهي، ويهتم بالجانب الكتابي، مدعياً أن اللغة العربية الفصيحة لا وجود لها، ولا أحد يتكلم بها.⁹

لمحة عن قسم تعليم اللغة العربية جامعة زين الحسن فروبولينجو

إن جامعة زين الحسن الإسلامية فروبولينجو هي جامعة إسلامية تشرف عليها وزارة الشؤون الدينية جمهورية إندونيسيا، وهي تقع في شارع سوديرمان رقم ٣٦٠ كركسان فروبولينجو جاوا الشرقية. وتأسست منذ في ٣١ ديسمبر ١٩٦٨ م. ولها كلية التربية التي فيها قسم تعليم اللغة العربية ونشأت في سنة ٢٠٠٣ م. وفيما يلي معلومات مقتضبة لهذا القسم:

الرؤية المستقبلية: أن يكون القسم مركزاً معترفاً به على المستوى الوطني في تأهيل معلمي اللغة العربية وأن يتخلق بالأخلاق الكريمة.

وأما رسالة قسم تعليم اللغة العربية يمكن تفصيلها كما يلي: (١) تنفيذ عملية التعليم الإبداعية والمبتكرة التي تستفيد من متعددة الطرائق التعليمية جميع المواد المقررة؛ (٢) القيام بعملية التعليم التي تستخدم باللغة العربية لتكوين البيئة اللغوية العربية؛ (٣) القيام بالدراسة والبحث والتطوير بحثاً شاملاً ومستمرًا لتنمية اللغة العربية وتعليمها حيث يستفيد المجتمع منها كثيراً؛ (٤) التعويد على الأخلاق الفاضلة المبنية على Satlogi SANTRI (الأدب، الاستقامة، الموعدة، رضا الله، الإخلاص لله تعالى) والقيم الأساسية التاسعة للطلبة مع ممارستها في الحياة اليومية؛ (٥) لتحقيق الرؤية والرسالة التي سبق ذكرهما، قرر القسم الأهداف واستراتيجية تحقيقها. أما أهدافه فهي إعداد الخريجين الذين لديهم المؤهلات والمحترفات في مجال تعليم اللغة العربية

⁹ Sāliḥ ‘Abd Al-‘Azīz and ‘Abd al-‘Azīz ‘Abd Al-Majīd, *Al-Tarbīyah Wa-Ṭuruq Al-Tadrīs* (Mecca: Dār al-Ma‘ārif, 1976), 59.

للمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، والمتخلقات بالأخلاق الكريمة مع مراعاة القيم سماها Satlogi SANTRI (الأدب، الاستقامة، الموعدة، رضا الله، الإخلاص لله تعالى).

واستراتيجية تحقيق الأهداف هي: (١) في العام الدراسي الأول، تمكن الطلبة من مبادئ اللغة العربية والإنجليزية وطريقة قراءة كتب التراث والقرآن الكريم؛ (٢) في العام الدراسي الثاني: تمكن الطلبة من مهارات اللغة العربية والإمام بقواعد اللغة العربية؛ (٣) في العام الدراسي الثالث: تمكن الطلبة من بحوث تعليم اللغة العربية؛ (٤) في العام الدراسي الرابع: تمكن الطلبة من مجال المؤهلات البديلة والقيام بالبحث العلمي والخدمة وتمكين المجتمع على أساس اللغة العربية.

كان الطلبة في قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية من خلال خلفيتهم الدراسية متخرجين في المعاهد الإسلامية وغيرها. وهؤلاء الذين سكنوا وتخرجوا في المعاهد الإسلامية من المدارس الثانوية الإسلامية أو المدارس الثانوية العامة ولديهم خبرات في العلوم الإسلامية واللغة العربية وقد عودوا على ممارسة تكلم اللغة العربية في مساكنهم بالمعاهد، بخلاف الطلبة الذين تخرجوا في المدارس الثانوية الإسلامية أو المدارس الثانوية العامة بخارج المعهد الإسلامي. ومن حيث عدد الطلبة في قسم تعليم اللغة العربية منذ نشأته إلى هذا العام يتراوح حول ٣٥-٥٠ طالبا وطالبة في كل العام الدراسي.

والكفايات التي سيكتسبها الطلبة هي الكفايات الأساسية، والكفايات المساعدة، والكفايات الإضافية. أما الكفايات الأساسية فتتنقسم إلى المهارات التواصلية، والمهارات اللغوية، والكفايات التربوية، والكفايات المهنية. كانت مادة مهارة الكلام تابعة للكفاءة الأساسية التي وجب على الطلبة على أن يستوعبوها. وتنقسم مهارة الكلام إلى قسمين: مهارة الكلام الأول والثاني.

وهذه المادتان يعقد تدريسهما ساعتين في الأسبوع. درس الطلبة مهارة الكلام الأول في المستوى الثاني ومهارة الكلام الثاني في المستوى الثالث.¹⁰

أنشطة تعليم مهارة الكلام لطلبة جامعة زين الحسن فروبولينجو

إن أنشطة تعليم مهارة الكلام للطلبة جامعة زين الحسن فروبولينجو يستخدم المدخل الاتصالي. والتعليم الاتصالي هو المدخل الذي يرجع إلى دور اللغة للقيام بالاتصال واللغة كنظام لتعبير المعنى.¹¹ ويقصد هذا التعليم إلى مساهمة الطلبة في استخدام اللغة في حالتهم الاجتماعية.¹² هم يقومون بالتدريبات التفاعلية والأنشطة الاتصالية بعضهم ببعض أو بالمعلم. لذلك أن التعليم الاتصالي هو عملية التعليم التي تهدف إلى مساهمة الطلبة في استخدام اللغة في الحالة الاجتماعية حيث يقومون بالتدريبات التفاعلية والأنشطة الاتصالية بعضهم ببعض أو بالمعلم.

قال سفيكنون (Savignon) كما نقله غزالي أن التعليم الاتصالي يطلب الطلبة للمساهمة والمشاركة في عملية الاتصال.¹³ لذلك يعطي المعلم الطلبة المناسبة للقيام بالتجربة اللغوية وتحليلها. ولدى الطلبة فرصة لتعبير الشعور الفردية وإعطاء المعلومات وقابلها. أو بالكلمة الأخرى ينبغي للمعلم إعداد الأنشطة اللغوية المؤثرة إلى مشاركة الطلبة في عديد من الحالة التفاعلية حيث أن يقوموا بوظائف اللغة الظاهرة على الاتصال التعليمي والاتصال الطبيعي.

وأما أنشطة تعليم مهارة الكلام للطلبة جامعة زين الحسن فروبولينجو فهي كما يلي: تعليم مهارة الكلام بممارسة الكلام العربي، وتعليم مهارة الكلام بتشجيع الطلبة على الكلام، وتعليم مهارة الكلام بحفظ الحوار وتدريباته،

¹⁰ المقابلة مع عميدة كلية التربية جامعة زين الحسن فروبولينجو.

¹¹ Furqanul Azies and Chaedar Alwasilah, *Pengajaran Bahasa Komunikatif* (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2000), 19.

¹² Syukur Ghazali, *Pembelajaran Keterampilan Berbahasa* (Bandung: Refika Aditama, 2010), 8.

¹³ Ghazali, 11.

وتعليم مهارة الكلام بالحوار، وخطوات عرض الحوار في تعليم مهارة الكلام،
وتعليم مهارة الكلام بتصحيح الأخطاء الشفهية.

الأول: تعليم مهارة الكلام بممارسة الكلام العربي

إن أفضل طريقة تعلم الطلبة الكلام، هي أن نعريضهم لمواقف تدفعهم
لتحدث اللغة. والطالب، ليتعلم الكلام، عليه أن يتكلم. ونود أن ننبه هنا، إلى
أن الطالب لن يتعلم الكلام، إذا ظل المعلم هو الذي يتكلم طول الوقت،
والطالب يستمع. ومن هنا، فإن المعلم الكفء يكون قليل الكلام، أقرب إلى
الصمت عند تعليم هذه المهارة، إلا عند عرض النماذج، وإثارة الطلبة للكلام،
وتوجيه الأنشطة. ١٤

وتعليم مهارة الكلام بهذه الأنشطة مثل في تعليم المفردات. يقلد الطلبة
كلام المعلم كلمة بكلمة تماماً. ثم يجلس الطلبة في المجموعات، لكل مجموعة
شخصان، ويشير كل واحد إلى الصورة ويجيب الآخر اسمها، ويطبق الطلبة
متبادلاً.

الثاني: تعليم مهارة الكلام بتشجيع الطلبة على الكلام

ينبغي على الطلبة تشجيعاً على الكلام، عن طريق منحهم اهتماماً كبيراً
عندما يتحدثون، وأن يشعرهم بالاطمئنان، والثقة في أنفسهم، وألا يسخر من
الطالب إذا أخطأ، وألا يسمح لزملائه بالسخرية منه. وعليه أن يثني على
الطالب، كلما كان أداؤه طيباً، وأن يكثر من الابتسام، ويصغي بعناية لما يقوله.
إن المطلوب جعل الجو دافئاً في درس الكلام، وتوجيه الطلبة إلى استخدام
أسلوب مهذب، عندما يخاطب بعضهم بعضاً.¹⁵

الثالث: تعليم مهارة الكلام بحفظ الحوار وتدريباته

¹⁴ 'Abd al-Rahmān bin Ibrāhīm Al-Fawzān, *Iḍā'āt Li-Mu'allimī Al-Lughah Al-'Arabīyah Li-Ghayr Al-Nāṭiqīn Bihā* (Riyadh: Fahrasat Maktabat al-Malik Fahd al-Waṭanīyah Athnā' al-Nashr, 2011), 79.

¹⁵ Aḥmad Fu'ād Ulyān, *Al-Mahārāt Al-Lughawīyah: Māhīyatuhā Wa-Ṭarā'iq Tadrīsihā* (Riyadh: Dār al-Salām, 1992), 85.

في المستوى الأول من تعلم اللغة، تدور تدريبات مهارة الكلام، حول الأسئلة التي يطرحها الكتاب، أو المعلم، أو الطلبة أنفسهم، ويقوم الطلبة بالإجابة عنها. ومن ذلك أيضاً قيام الطلبة بالتدريبات الشفهية، فردياً، وثنائياً، وفي فرق (٤/٣ طلاب) ثم هناك حفظ الحوارات وتمثيلها. وننصح المعلم بألا يكلف الطلبة بالكلام عن شيء ليس لديهم علم به، أو ليس لديهم الكفاية اللغوية التي يعبرون بها عن الأفكار التي تطرح عليهم.^{١٦}

الرابع: تعليم مهارة الكلام بالحوار

للحوار أهمية كبيرة في تعليم اللغة، فهو غاية ووسيلة في الوقت نفسه: غاية لأنه الصورة المركزة لمحتويات الدرس، والأساس الذي يمد الطالب بألوان من الجمل والتعبيرات والألفاظ والأصوات، التي يحتاج إليها الطالب، وبخاصة عند التدريب على مهارة الكلام. والحوار وسيلة، لأنه يضم التراكيب النحوية والمفردات في مواقف وسياقات مختلفة، تعتمد عليها التدريبات اللغوية لتأخذ بيد الطالب نحو استعمال اللغة وممارستها في التعبير والاتصال. وعلى المعلم أن ينظر إلى الحوار، والتدريبات التي تليه، باعتبارها كلاً لا يتجزأ، كما أن دور الطالب لا ينتهي بمجرد استيعاب الحوار وحفظه، وإنما باستخدامه في مواقف الحياة المماثلة.^{١٧}

وتعليم مهارة الكلام بهذه الأنشطة مثل في تعليم الحوار. ينقسم نص الحوار إلى قسمين، أولاً للمذكر وثنانياً للمؤنث. ثم يقوم الطلبة بالحوار في المجموعات بتبديل تركيب الحوار كالضمائر والفاعل والأفعال والمفعول لممارسة وتسريع مهارتهم في الكلام.

¹⁶ Yūnus, Al-Nāqah, and Ṭu‘aymah, *Ta‘līm Al-Lughah Al-‘Arabīyah: Ususuḥu Wa-Ijra’ātuḥu*, 238.

¹⁷ Rushdī Aḥmad Ṭu‘aymah, *Ta‘līm Al-‘Arabīyah Li-Ghayr Al-Nāṭiqīn Bihā: Manāhijuhū Wa-Asālībuhū* (Rabat: ICESCO, 1989), 45.

الخامس: خطوات عرض الحوار في تعليم مهارة الكلام

فخطوات عرض الحوار في تعليم مهارة الكلام كالتالية: (١) التحية: حي الطلبة بتحية الإسلام، وتلق إجاباتهم عليها؛ (٢) إعداد السبورة: اكتب التاريخ، وعنوان الوحدة، أو الدرس، ورقم الصفحة؛ (٣) المراجعة: وتشمل مراجعة الواجب المنزلي، إن وجد، ومراجعة الوحدة، أو الدرس السابق، وتتضمن المراجعة العناصر والمهارات اللغوية، والمحتوى الثقافي؛ (٤) التمهيد للدرس: ناقش الطلبة في الصور المصاحبة للحوار، عن طريق الأسئلة؛ (٥) المفردات الجديدة: اختر من المفردات الجديدة، ما تعتقد أن الطلبة لن يفهموا معانيه عن طريق السياق، وسجلها على السبورة، وناقش الطلبة في معانيها؛ (٦) الاستماع والكتب مغلقة: اطلب من الطلبة إغلاق الكتب، والاستماع جيداً. أدر التسجيل، أو أدّ الحوار؛ (٧) الاستماع والكتب مفتوحة: اطلب من الطلبة فتح الكتب، والاستماع جيداً وأدر التسجيل، أو أدّ الحوار؛ (٨) الاستماع وإعادة: اطلب من الطلبة إغلاق الكتب، وإعادة الحوار بعدك جماعياً، ثم قسم الطلبة إلى مجموعات، واطلب من كل مجموعة أن تؤدي جزءاً من الحوار. اختر بعد ذلك طالبين، لأداء الحوار ثنائياً؛ (٩) اطلب من الطلبة أداء الحوار قراءة: جماعياً، وعن طريق المجموعات، وثنائياً.^{١٨}

وبعد القيام بالحوار يعد المعلم التدريبات بأنشطة متنوعة لترقية مهارة الطلبة في الكلام كما يلي: (١) يتدرب الطلبة على تكوين الأسئلة والأجوبة؛ يجلس الطلبة في المجموعات، لكل مجموعة شخصان، ثم يجيب الأسئلة بالتبادل بين أعضاء المجموعات؛ (٢) يتدرب الطلبة على إكمال الجملة أو النصوص المفقودة؛ يجلس الطلبة في المجموعات، لكل مجموعة ٣ أشخاص، ثم يكمل كل مجموعة الجملة أو النصوص المفقودة بالتبادل بين أعضاء المجموعات؛ (٣) يتدرب الطلبة على إكمال الحاجات اليومية والأسبوعية

¹⁸ Muḥammad 'Alī Al-Samān, *Al-Tawjīh Fī Tadrīs Al-Lughah Al-'Arabīyah* (Cairo: Dār al-Ma'ārif, 1983), 12; 'Alī Sayyid Aḥmad, *Al-Ta'īim Wa-Al-Mu'allimūn* (Aleppo: Dār al-Ṣābūnī, 1997), 13.

والشهرية؛ يجلس الطلبة في المجموعات، لكل مجموعة ٣ أشخاص، ثم يكمل الحاجات اليومية والأسبوعية والشهرية ويعرضها بالتبادل بين أعضاء المجموعات؛ (٤) يتدرب الطلبة على عرض الأنشطة اليومية والقيام بمقابلة زملاء عن أنشطتهم اليومية؛ يجلس الطلبة في المجموعات، لكل مجموعة ٤ أشخاص، ثم يكمل جدول الأنشطة اليومية ويعرضها بالتبادل بين أعضاء المجموعات. وبعد ذلك يقابل كل شخص عضو المجموعات الأخرى، ثم يعرض النتيجة بالتبادل بين أعضاء المجموعات؛ (٥) يتدرب الطلبة على تكوين الحكاية وفقا للصور المتوفرة؛ يجلس الطلبة في المجموعات، لكل مجموعة ٣ أشخاص، ثم يكون الحكاية وفق الصور ويحكمها حسب الخيال بالتبادل بين أعضاء المجموعات؛ (٦) يتدرب الطلبة على تكوين التمثيل البسيطة عن المهنة؛ يجلس الطلبة في المجموعات، لكل مجموعة ٤ أشخاص، ثم يكون التمثيل الذي يتضمن على مهنة أعضاء المجموعات المتفرقة ومكان العمل ووقت العمل ويوم العمل والراتب في الشهر؛ (٧) يتدرب الطلبة على إحصاء النص المتوفرة؛ يجلس الطلبة في المجموعات، لكل مجموعة ٤ أشخاص، ثم يفهمون النص المتوفرة ويقومون بإحكاكه بالتبادل بين أعضاء المجموعات.

السادس: تعليم مهارة الكلام بتصحيح الأخطاء الشفهية

على المعلم ألا يقاطع الطالب أثناء الكلام، لأن ذلك يعوقه عن الاسترسال في الحديث، ويشتت أفكاره، وبخاصة في المستوى الأول. ومن الأفضل أن نميز بين أمرين: الأول، الأخطاء التي تفسد الاتصال، وفي هذه الحالة، للمدرس أن يتدخل، وينبه الطالب إلى الخطأ، ويشجعه على تصحيحه بنفسه، ما أمكن. والثاني، الأخطاء التي لا تؤثر في فهم الرسالة، ولكنها تتعلق بشكل الرسالة، وهذه لا يلح المعلم عليها في المرحلة الأولى، وإنما يعالجها برفق. إن الطالب يحتاج في بداية الأمر، إلى كثير من التشجيع. ١٩

¹⁹ Tāhā 'Alī Ḥusayn Al-Dālīmī and Su'ād 'Abd al-Karīm 'Abbās Al-Wā'ilī, *Al-Lughah Al-'Arabīyah Manāhijuhā Wa-Ṭarā'iq Tadrīsihā* (Baghdad: Al-Shurūq, 2005), 88.

إن الأنشطة المذكورة هنا مستخدمة في تعليم مهارة الكلام في جامعة زين الحسن فروبولينجو. وكما ذكر في السابق أن هذه الأنشطة مطورة من المدخل الاتصالي. وفقا للمقابلة مع معلمي اللغة العربية فيما أن المدخل الاتصالي يتناسب مع حاجتهم لممارسة الطلبة في الكلام. وقالو أن هذا المدخل يساعدهم في تكوين أنشطة الكلام المتنوعة وأداء تعليم مهارة الكلام ٢٠.

وهذا الحال وطّده استخدامه المدخل الاتصالي من شتى معلمي اللغة العربية في إندونيسيا. كالبحث الذي كتبه عبد الحميد وفاطمة، وطورا مواد المحادثة على أساس المدخل الاتصالي والتفاعلي. وإحدى النتائج من هذا البحث أن مواد المحادثة العربية مطوّرة لطلبة البرنامج الخاص في تعليم اللغة العربية وفقا للإجراءات، والموضوعات المكتوبة وفقا لتحليل الحاجة حيث يصبح موضوع حقيقي وذات مغزى لحياة الطالب وأنشطته ٢١.

وكتبت إيكادوي في بحثها تحت الموضوع المدخل الاتصالي في اختبار مهارة الكلام أنها وجدت عدة أشكال من الاختبارات التي تستخدم المدخل الاتصالي يمكن استخدامها لقياس مهارات الكلام لدى الطلاب، مثل اختبار تكوين الحكاية عن الصور، سواء أكان ذلك صورة واحدة أو سلسلة من الصور، وإحكاة التجارب، والمقابلات، وتقديم القصة، والمناظرة. وزادت الباحثة أن ثقة الطالب من أهم الأمور في أداء هذا الاختبار. وبهذا الاعتقاد يتحدث الطلبة باللغة العربية أسهل ٢٢.

في الخط مع ما كتبه إيكادوي، رأى فرحان فؤادي البحث تحت الموضوع تنفيذ المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية أن هذا المدخل هو الحل في

^{٢٠} المقابلة مع معلمي اللغة العربية في جامعة زين الحسن فروبولينجو.

²¹ M. Abdul Hamid and Siti Fatimah, "Development of Arabic Conversation Material Based on Communicative-Interactive Approach," *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning* 3, no. 1 (2020): 46, <https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v3i1.8174>.

²² Eka Dewi Rahmawati, "Pendekatan Komunikatif Dalam Tes Kemampuan Berbicara Bahasa Arab," *Lugawiyat* 3, no. 1 (2021): 77, <https://doi.org/10.18860/lg.v3i1.12321>.

تعليم اللغة العربية في عصر المجتمع الاقتصادي الآسيان. وزاد في كتابته هناك ثلاثة أمور يمكن اهتمامه في تنفيذ المدخل الاتصالي، وهي تخطيط التعليم، وتصنيف الخطة الاتصالية، والأنشطة التعليمية الاتصالية. ٢٣

وقوى البحث الآخر الذي كتبه أمي برارة والآخرون في استخدام المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية خاصة في المعلمة العامة خارج المعهد. ومن نتائج بحثهن توجد ثمانية عناصر لتكوين تعليم اللغة العربية الجيدة في المعلمة العامة خارج المعهد، وهي الهدف، والمادة، والمنهج، ودور المعلم والمتعلم، والبيئة أو الأنشطة التعليمية، والتقويم. ويمكن معلموا اللغة العربية أن يؤدوا البرامج اللغوية أو الأنشطة اللغوية اللاصفية على أساس المدخل الاتصالي لجميع مجتمع المعلمة من المعلمين والموظفين والطلبة والدهم. وأصبحت البيئة المعلمية بيئة لغوية عربية مشجعة في هذه البرامج. ٢٤ وكل هذه البحوث المذكورة تقوي ما أشير إليه في البداية.

الخاتمة

إن تاريخ مهارة الكلام يرتبط بنشأة اللغة، وهي تنقسم إلى ثلاث نظريات: الأولى، نظرية الإلهام والوحي تذهب هذه النظرية إلى أن الله الخال أوحى إلى الإنسان الأول وأوقفه على أسماء الأشياء بعد أن علمه النطق، الثانية، محاكاة الأصوات الطبيعية تذهب إلى أن أصل اللغة محاكاة أصوات الطبيعة كأصوات الحيوانات، والثالثة، نظرية الاتفاق والمواضعة والاصطلاح تقرر هذه النظرية أن اللغة ابتدعت واستحدثت بالتواضع والاتفاق.

²³ Farhan Fuadi, "Implementasi Pendekatan Komunikatif Dalam Pembelajaran Bahasa Arab," in *Multaqa Nasional Bahasa Arab (MUNASBA) Ke-1*, vol. 1, 2018, <https://www.munasbauai.com/index.php/mnba/article/view/28/7>.

²⁴ R. Umi Baroroh and Syindi Oktaviani R Tolinggi, "Arabic Learning Base On A Communicative Approach In Non-Pesantren School," *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning* 3, no. 1 (2020): 64, <https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v3i1.8387>.

أنشطة تعليم مهارة الكلام لطلبة جامعة زين الحسن فروبولينجو هي: (١) تعلم مهارة الكلام بطريقة بممارسة الكلام العربي هي أفضل طريقة تعلم الطلبة الكلام، هي أن نعرضهم لمواقف تدفعهم لتحدث اللغة. وبتشجيع الطلبة على الكلام ينبغي على الطلبة تشجيعاً على الكلام، عن طريق منحهم اهتماماً كبيراً عندما يتحدثون، وبحفظ الحوار وتدريباته في المستوى الأولى من تعلم اللغة، تدور تدريبات مهارة الكلام وحفظ الحوار. والأنشطة المستخدمة في تعليم مهارة الكلام باستخدام المدخل الاتصالي: (٢) وتعليم مهارة الكلام بطريقة بالحوار وللحوار أهمية كبيرة في تعليم اللغة، فهو غاية ووسيلة في الوقت نفسه: غاية لأنه الصورة المركزة لمحتويات الدرس وتعليم مهارة الكلام بتصحيح الأخطاء الشفهية وهي على المعلم ألا يقاطع الطالب أثناء الكلام، لأن ذلك يعوقه عن الاسترسال في الحديث.

قائمة المراجع

- Aḥmad, 'Alī Sayyid. *Al-Ta'lim Wa-Al-Mu'allimūn*. Aleppo: Dār al-Ṣābūnī, 1997.
- Al-Dālīmī, Ṭāhā 'Alī Ḥusayn, and Su'ād 'Abd al-Karīm 'Abbās Al-Wā'ilī. *Al-Lughah Al-'Arabīyah Manāhijuhā Wa-Ṭarā'iq Tadrīsihā*. Baghdad: Al-Shurūq, 2005.
- Al-Fawzān, 'Abd al-Raḥmān bin Ibrāhīm. *Iḍā'āt Li-Mu'allimī Al-Lughah Al-'Arabīyah Li-Ghayr Al-Nāṭiqīn Bihā*. Riyadh: Fahrasat Maktabat al-Malik Fahd al-Waṭaniyah Athnā' al-Nashr, 2011.
- Al-Rāfi'ī, Muṣṭafā Ṣādiq. *Tārīkh Adāb Al-'Arab*. 5th ed. Beirut: Dār al-Kitāb al-'Arabī, 1999.
- Al-Samān, Muḥammad 'Alī. *Al-Tawjīh Fī Tadrīs Al-Lughah Al-'Arabīyah*. Cairo: Dār al-Ma'ārif, 1983.
- Al-Ṣūfī, 'Abd al-Laṭīf. *Maṣādir Al-Lughah Fi Al-Maktabah Al-'Arabīyah*. 'Ayn Malīlah: Dār al-Hudá, 1992.
- Al-Zayyāt, Aḥmad Ḥasan. *Tārīkh Al-Adāb Al-'Arabī*. Beirut: Dār al-Ma'rifah, 1993.

- Al-‘Azīz, Sālīh ‘Abd, and ‘Abd al-‘Azīz ‘Abd Al-Majīd. *Al-Tarbīyah Wa-Ṭuruq Al-Tadrīs*. Mecca: Dār al-Ma‘ārif, 1976.
- Azies, Furqanul, and Chaedar Alwasilah. *Pengajaran Bahasa Komunikatif*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2000.
- Baroroh, R. Umi, and Syindi Oktaviani R Tolinggi. “Arabic Learning Base On A Communicative Approach In Non-Pesantren School.” *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning* 3, no. 1 (2020). <https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v3i1.8387>.
- Fuadi, Farhan. “Implementasi Pendekatan Komunikatif Dalam Pembelajaran Bahasa Arab.” In *Multaqa Nasional Bahasa Arab (MUNASBA) Ke-1*, Vol. 1, 2018. <https://www.munasbauai.com/index.php/mnba/article/view/28/7>.
- Ghazali, Syukur. *Pembelajaran Keterampilan Berbahasa*. Bandung: Refika Aditama, 2010.
- Hamid, M. Abdul, and Siti Fatimah. “Development of Arabic Conversation Material Based on Communicative-Interactive Approach.” *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning* 3, no. 1 (2020). <https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v3i1.8174>.
- Ibn Jinnī, Abū al-Faṭḥ ‘Uthmān. *Al-Khaṣā’iṣ*. Cairo: Maṭba‘at al-Hilāl, 1913.
- Qāsim, Riyāḍ. *Ittijāhāt Al-Baḥth Al-Lughawī Al-Ḥadīth Fi Al-‘Ālam Al-‘Arabī*. Beirut: Mu’assasat Naufal, 1982.
- Rahmawati, Eka Dewi. “Pendekatan Komunikatif Dalam Tes Kemampuan Berbicara Bahasa Arab.” *Lugawīyyat* 3, no. 1 (2021): 59–77. <https://doi.org/10.18860/lg.v3i1.12321>.
- Shaḥḥātah, Ḥasan. *Ta’līm Al-Lughah Al-‘Arabīyah Bayna Al-Nazarīyah Wa-Al-Taṭbīq*. Cairo: Al-Maktabah al-Miṣrīyah al-Lubnānīyah, 2008.
- Ṭu‘aymah, Rushdī Aḥmad. *Ta’līm Al-‘Arabīyah Li-Ghayr Al-*

Ahmad Musthofa, Mamluatun Ni'mah

Nāṭiqīn Bihā: Manāhijuhū Wa-Asālībuhū. Rabat: ICESCO, 1989.

Ulyān, Aḥmad Fu'ād. *Al-Mahārāt Al-Lughawīyah: Māhīyatuhā Wa-Ṭarā'iq Tadrīsihā*. Riyadh: Dār al-Salām, 1992.

Yūnus, Faṭḥī 'Alī, Maḥmūd Kāmil Al-Nāqah, and Rushdī Aḥmad Ṭu'aymah. *Ta'līm Al-Lughah Al-'Arabīyah: Ususuhu Wa-Ijrā'ātuhu*. Cairo: Shirkat 'Āmir li-al-Ṭibā'ah, 1995.